

نداء السودان يرتب أوراقه تمهيدا لدمج الجبهة الثورية في المؤسسات الانتقالية

المرحلة الجديدة تتطلب تقوية المكونات السياسية التي قادت الثورة



الحاجة لغطاء سياسي وشعبي

في تحالف نداء السودان وعدم الخروج من قوى الحرية والتغيير، بالتالي فإن نقاشات العين السخنة تعد بوابة لإعادة تموضع الجبهة بين القوى التي تشكلت الحكومة لتكون غطاء سياسيا وشعبيا بالنسبة للاتفاق المزمع التوصل إليه. ويذهب متابعون للتأكيد على أن تحركات الجبهة الثورية تقطع شوطا في طريق اندماجها السياسي عبر خوض الانتخابات التشريعية المقبلة، وأن ذلك ظهر عبر توسيع قاعدتها وفتحها الباب أمام انضمام حركات شبابية، وتأكيدا المستمر على تطلعاتها للمستقبل من خلال التغيير الشامل، وهو ما ستحاول تحقيقه على أرض الواقع عبر مناقشات حثيثة مع قوى نداء السودان، لأنها تشكل كتلة عريضة تساهم في انخراطها في مؤسسات الدولة الانتقالية والمستقبلية.

والأساسات المكونة له، ومن المفترض أن يتم إجراء تغيير في دستور التحالف باعتباره المؤسس لهيكل المجلس الرئاسي والمجلس القيادي والأمانة العامة لنداء السودان، بما يتواءم مع التحولات السياسية التي تتطلب تغييرا على مستوى وضع النداء داخل قوى الحرية والتغيير. وأضاف السيد، "العرب"، أن الهدف حاليا هو الحصول على دعم جميع القوى، ومن ثم إعلان جوبا بين الجبهة الثورية والسلطة الانتقالية سيكون محل نقاش من مكونات نداء السودان، بجانب استحداث رؤية جديدة تدعم الأهداف الرئيسية وتساعد على دمج الجبهة الثورية بشكل أكبر. وأشار إلى أن الجبهة اتخذت قرارا خلال اجتماعاتها السابقة بالاستمرار

والمكونات والعرقيات السودانية، وأن يكون هناك توافق على البنود الأساسية للسلام، بما يساهم في تأسيس دولة مدنية. وهناك رغبة مصرية في أن يكون دور القاهرة يساهم في انطلاق مفاوضات السلام التي ستكون أحد الأطراف الراعية له، الأمر الذي انعكس على دفعها لأن تكون الاجتماعات مكثفة ومحددة الأهداف والملامح، بما يشي بان اجتماعات نداء السودان تعد جزءا أصليا من هندسة الدبلوماسية المصرية لمسارات اتفاق السلام التي جرى التوافق عليها بين الحركات المنضوية داخل الجبهة الثورية أخيرا. وقال أسامة السيد، الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية، إن تحالف نداء السودان سيدخل تعديلات جذرية على

تقدم بها المهدي إلى وسائل الإعلام دون الرجوع إلى مكونات التحالف، لأنها جاءت في توقيت أضحى فيه التحالف من دون جسد سياسي، ما انعكس على سرعة الدعوة للاجتماعات للإبقاء على تماسك القوى الموجودة داخله وعدم السماح بانتهائه.

وأكد عمر الدقير، رئيس حزب المؤتمر السوداني والقيادي بقوى الحرية والتغيير، أن الاجتماعات تعقد في توقيت مهم للغاية بعد تشكيل هيكل السلطة الانتقالية وفقا للوثيقة الدستورية، ويقود ذلك القوى السودانية للدخول في مرحلة جديدة تتطلب فيها تقوية المكونات السياسية التي قادت الثورة، وعلى رأسها نداء السودان، وأن ذلك يصب مباشرة في صالح قوى الحرية والتغيير المشكّلة للحكومة الحالية.

وأضاف الدقير، "العرب"، أن الاجتماعات تستهدف إلى بلورة رؤية سياسية جديدة للتعامل مع واقع ما بعد سقوط نظام عمر حسن البشير، والرؤية المرتبطة بقضية السلام، وأن تشكيل الهيكل الجديدة يربط التوصل مع القوى السياسية في الداخل وقادة الحركات المسلحة في الخارج، وعدم تكرار فقدان الاتصال السياسي بين الطرفين عقب نجاح الثورة. ويبدو أن توسيع الجبهة الثورية بعد أن أضحت تضم خمس حركات مسلحة بجانب أربع قوى سياسية، يتطلب إدخال تعديلات في هيكل نداء السودان بما يسمح لها بدور أوسع، وسيكون ذلك من مسؤولية الهيكل التنفيذي الجديد ومهمته زيادة فعالية الحركات المسلحة في القضايا السياسية المطروحة مستقبلا.

وأوضح الدقير "العرب"، أن اجتماعات العين السخنة تناقش العديد من الأسئلة التي لم تجد لها إجابات حتى الآن، ومرتبطة بكيفية تأسيس دولة المواطنة بمشاركة جميع القوى

تهدف اجتماعات تحالف نداء السودان والجبهة الثورية، المنعقدة في منتجع العين السخنة الواقع شرق العاصمة المصرية، إلى بلورة رؤية سياسية جديدة للتعامل مع مرحلة بناء مؤسسات السلطة الانتقالية بالسودان، وهو ما يفرض عدم فقدان الاتصال السياسي بين القوى السياسية في الداخل وقادة الحركات المسلحة في الخارج.

العسكري من دون مشاركة الجبهة الثورية.

وتأسس تحالف قوى نداء السودان في العام 2014 ويضم قوى سياسية وعسكرية واجتماعية أبرزها: حزب الأمة القومي وحزب المؤتمر السوداني وحزب الاتحاد الديمقراطي الموحد، بالإضافة إلى فصائل وحركات الجبهة الثورية السودانية وعدد من منظمات المجتمع المدني.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب"، إن الاجتماعات ستنتهي إلى إعادة تشكيل الهيكل التنفيذي للتحالف، بما يؤدي إلى صياغة دور الجبهة الثورية الجديد، وعدم السماح بتكرار التفسخ الذي حدث من قبل بين الأحزاب المدنية والجبهة، ودعم انخراط الحركات المسلحة في العملية السياسية وفقا لرؤية السلام المنتظرة، التي أقرت بتأجيل تشكيل باقي مؤسسات السلطة الانتقالية، أي المجلس التشريعي ورؤساء الولايات الاتحادية، إلى ما بعد الوصول إلى اتفاق شامل للسلام.

وتأتي اجتماعات العين السخنة عقب استقالة تقدم بها الإمام الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي من رئاسة نداء السودان في 18 سبتمبر، ودعا من خلالها مكونات التحالف إلى اجتماع عاجل لمراجعة الموقف وهيكل التحالف، وعلاقته بالتحالفات الأخرى، حسب ما تتطلبه المرحلة الانتقالية.

وعلمت "العرب" التي كانت قريبة من اجتماعات العين السخنة السبت، أن الاجتماع يناقش أسباب الاستقالة التي



أحمد جمال
صحافي مصري

العين السخنة (مصر) - بدأت اجتماعات تحالف نداء السودان والجبهة الثورية السبت، في منتجع العين السخنة (شرق القاهرة)، والتي من المقرر أن تنتهي الأحد وتستهدف التمهيد لدمج الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية في مؤسسات السلطة الانتقالية بالسودان، قبل أيام من بدء مفاوضات السلام التي تنطلق في 14 أكتوبر المقبل.

الاجتماعات ستنتهي بعدم السماح بتكرار التفسخ الذي حدث من قبل بين الأحزاب المدنية والجبهة ودعم انخراط الحركات المسلحة في العملية السياسية وفقا لرؤية السلام المنتظرة

وحضرت مكونات نداء السودان، المسلحة والحزبية، مكان انعقاد اجتماعات الجبهة الثورية التي انطلقت قبل أسبوع، برعاية مصرية، في خطوة ترمي إلى إزالة الغيوم التي غطت سما العلاقة بين الطرفين، بعد توقيع الإعلان السياسي والدستوري بين قوى الحرية والتغيير، والتي يعد نداء السودان أبرز هيكلاتها، والمجلس

السعودية تضبط لائحة السلوك العام في إطار خطة الانفتاح السياحي

افتتاح معبر القائم - البوكمال بين العراق وسوريا

بغداد - أعلنت بغداد عن افتتاح معبر القائم الحدودي مع سوريا الإثنين بعد موافقة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي على ذلك، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء العراقية في أحدث مؤشّر على تطبيع العلاقات بين بغداد ودمشق.

وذكرت الوكالة الجمعة أن رئيس هيئة المنافذ الحدودية كاظم محمد بريسم العقابي أكد "جهوزية المنفذ لمرور المسافرين وأيضا للتبادل التجاري". وكان من المفترض أن يتم افتتاح المعبر مطلع الشهر الحالي لكن تم تأجيل ذلك. وأوضح قائم مقام قضاء القائم أحمد جديان في وقت سابق، أن "المهلة ستمتد لحين الانتهاء من الترتيبات اللوجيستية من توفير الطاقة الكهربائية والمياه". واستعدادات الحكومة العراقية في

نوفمبر 2017 بلدة القائم الواقعة بمحافظة الأنبار في غرب البلاد من تنظيم الدولة الإسلامية، حيث كانت البلدة التي تبعد 300 كيلومتر غربي بغداد آخر معقلا للتنظيم قبل سقوطه في العراق. وتم تحرير مدينة القائم قبل ثلاث سنوات من قبضة تنظيم داعش.

والقائم متاخمة لبلدة البوكمال السورية والتي كانت أيضا معقلا للتنظيم المتشدد. وتقع البلدتان على طريق إمدادات استراتيجي وكان المعبر مفتوحا أمام حركة المرور الحكومية والعسكرية فقط.

وبين العراق وسوريا معبرين آخرين هما: معبر ربيعة - اليعربية، ومعبر الوليد - التنف. وأعلن العراق النصر على تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2017 كما فقد آخر أراض له في سوريا هذا العام. ودعت الحكومة العراقية في الأونة الأخيرة إلى إعادة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية بعد تعليقها عام 2011 بسبب قمع الاحتجاجات في بداية الحرب الأهلية.

الشرطة السعودية هي فقط المخولة برصد المخالفات وتطبيق الغرامات وهو ما يهشم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جرى تكبير سلطاتها في 2016

وتتوقع الحكومة أن يؤدي قطاع السياحة إلى خلق مليون وظيفة جديدة. وأنفقت السعودية مليارات الدولارات لمحاولة بناء قطاع سياحي من الصفر. وفي أغسطس 2017، أعلنت المملكة عن مشروع كلفته مليارات الدولارات لتحويل 50 جزيرة ومواقع طبيعية خلابة أخرى على ساحل البحر الأحمر إلى منتجعات فاخرة.

ولدى السعودية أيضا مواقع أثرية مثل ماثن صالح التي تضم قبورا مبنية بالحجر الرملي وتعود إلى الحضارة النبطية التي بنيت في عهدها معالم أثرية معروفة بينها مدينة البتراء الأردنية. وتتشارك السعودية في الحدود مع العراق شمالا ومن اليمن جنوبا، وعلى الرغم من انتشار مساحات صحراوية واسعة بها فإنها حافلة أيضا بالجبال الخضراء والشواطئ البكر والمواقع التاريخية ومنها خمسة مواقع مسجلة في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وكانت المملكة قد أعلنت الجمعة أنها ستصدر للمرة الأولى في تاريخها تأشيرات سياحية، وهو ما يصب في سياستها الجديدة الهادفة إلى تنويع اقتصادها الذي يعتمد حاليا على النفط. وكشفت السعودية أيضا عن عزمها التخفيف من قواعد اللباس للنساء الأجنيات، وهو ما سيسمح لهن بالتنقل من دون ارتداء العباة.

ويعتبر السعوديون المحافظون العباة رمزا للحشمة، لكن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المرح العام الماضي إلى تغيير محتمل في مسألة فرض ارتداء العباة في الأماكن العامة عندما قال إن حشمة المرأة لا تعني لبسها لها.

ووصف أحمد الخطيب، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث، فتح أبواب السعودية أمام السياح الأجانب بأنه "لحظة تاريخية لبلدنا". وقال الخطيب إن "الزوار سيفاجون باكتشاف الكون التي لدينا للمشاركة: خمسة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو وثقافة محلية نابضة بالحياة وجمال طبيعي يقطع الأنفاس". ولم تكن المملكة تصدر تأشيرات إلا للحجاج والأجانب العاملين على أراضيها، لكن منذ فترة وجيزة بدأت بإصدارها للراغبين في حضور مباريات رياضية وفعاليات ثقافية.

وأكد الخطيب أن "السعودية تسير باتجاه الانفتاح. اقتصادنا ومجتمعنا يفتحان" على العالم. ويعتبر إطلاق قطاع السياحة أحد أهم أسس رؤية 2030، وهي خطة طموحة طرحها الأمير محمد بن سلمان لإعداد أكبر اقتصاد عربي لمرحلة ما بعد النفط. وفي وقت سابق، رفعت السعودية الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات كما ازدهرت أعمال أماكن

والنهي عن المنكر التي جرى تكبير سلطاتها لملاحقة المشتبه بهم أو القبض عليهم في 2016.

وكانت الشرطة الدينية، التي يطلق عليها الطموعون، تعمل على التأكد من أداء النساء للصلوة خمس مرات يوميا وارتداء النساء الحجاب. كما فرضت أيضا حظرا على الموسيقى والمشروبات الكحولية والاختلاط بين الجنسين وقيادة النساء للسيارات.

ولا تزال الكحوليات محظورة وهو ما قد يؤدي إلى عزوف بعض السياح، كما لم يتضح ما إذا كان سيسمح لأي رجل وامرأة من الأجانب غير متزوجين بالإقامة في غرفة فندق واحدة.

الانتظار بالأماكن العامة والتقاط الصور والتسجيلات المصورة لأشخاص دون استئذان وتشغيل الموسيقى في أوقات الأذان وإقامة الصلاة. وتتراوح الغرامات بين 50 ريالاً (13 دولاراً) وستة آلاف ريال (1600 دولار).

وقال بيان إعلامي حكومي إن هذه الضوابط تهدف للتأكد من أن الزوار والسياح في المملكة على دراية بالقانون المتصل بالسلوك العام بحيث يلتزمون به.

وذكر البيان أن الشرطة السعودية هي فقط المخولة برصد المخالفات وتطبيق الغرامات، وهو تعليق يهشم على ما يبدو هيئة الأمر بالمعروف



سلوك المرأة أبرز محاور النهج الانفتاحي